



ISSN : 2602 - 7356

المجلة الجزائرية

# لبحوث الإعلام والرأي العام

مجلة دولية نصف سنوية محكمة تصدر عن :  
قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة



المجلد (03) - العدد (01) - جوان 2020

## "جائحة كورونا وأسئلة بحثية جديدة في الدراسات الإعلامية"

لم أكن أتوقع شخصيا وأنا أتابع الأخبار الأولى عن انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) المستجد إلا أن تحقق وسائل الإعلام المختلفة المزيد من الانتصارات والنجاحات في كسب عقول الجماهير وقلوبها في تغطية جائحة أصبحت بمرور الوقت وتزايد الانتشار عالمية بحق أثرا وتأثيرا على مختلف مناحي الحياة. وتأكيدا على ذلك ينبغي التذكير أنه حتى كتابة هذا المقال الافتتاحي أصبح عدد المصابين بالفيروس حسب منظمة الصحة العالمية أكثر من 18 مليون مصاب، أما الوفيات فقد تجاوزت 700 ألف نسمة، بالإضافة إلى خسائر أخرى متعددة وشاملة، تعمل الكثير من مراكز البحث اليوم على تحديدها وتشخيصها واقتراح الحلول المناسبة لتجاوزها -إن استطاعت إلى ذلك سبيلا. ارتبط منطلق الانتصار الذي كنت أتوقعه لوسائل الإعلام بمعطين معروفين سابقا؛ تمثل الأول في النجاحات السابقة التي حققتها وسائل الإعلام انتشارا وتأثيرا في أوقات الأزمات، ويوجد في تاريخ وسائل الإعلام على المستوى العالمي وسائل إعلامية حققت نجاحاتها وشهرتها وانتشارها ارتباطا بالأزمات. ولتأكيد هذه العلاقة بين الإعلام والأزمات، تطور مشغل بحثي في الدراسات الإعلامية خاص بإعلام الأزمات، أو الإعلام وإدارة الأزمات، والإعلام والحروب. أما المعطى الثاني وراء توقعي بنجاح كبير وربما منقطع النظير لوسائل الإعلام في تغطيتها لجائحة كورونا فتمثل في دخول العالم أجمع منذ عقدين من الزمان عصر الثورة المعلوماتية التي تعددت فيها وسائل وأدوات جمع المعلومات والأخبار ونشرها، وبالتالي أصبحنا أمام حالة تعدد وإنفتاح إعلامي غير مسبوق. لذلك كنت أتوقع كباحث متخصص في السياسات الإعلامية أن تفرض هذه الحالة واقعا إعلاميا جديدا يؤكد قوة وسائل الإعلام واستقلالها وقدرتها على تقديم أطروحات مختلفة ومتباينة، لكن ذلك لم يحدث كثيرا -على الأقل من وجهة نظري المتواضعة ومن متابعتي الشخصية لوسائل إعلام عربية وعالمية.

وفي مقابل توقعنا بالنصر المؤزر الذي كانت وسائل الإعلام ستحققه في تغطية جائحة كورونا، دخلت هذه الوسائل في حالة أزمة خانقة تعلقت بإقتصادياتها ومتطلبات بقاءها واستمرارها، مما أدى إلى ظهور مبادرات مالية لدعمها والحفاظ على بقاءها، الأمر الذي أدى إلى طرح أسئلة مهمة على أكثر من صعيد. وعن ملامح الأزمة التي اجتاحت وسائل الإعلام حول العالم، كتب الباحث ماثيو انجرام Mathew Ingram في عدد إبريل 2020 من مجلة الدراسات الصحفية المرموقة Columbia Journalism Review، مقالا بعنوان "فيروس كورونا يواصل حصد ضحاياه في الصناعة الإعلامية" Coronavirus Continues to Take its Toll on the Media Industry، مشيرا إلى فقدان عدد كبير من الصحفيين والمصورين الصحفيين والمحرفين لوظائفهم منذ بداية الأزمة، بالإضافة إلى توقف عدد كبير من الصحف والدوريات وشركات النشر، وتقلص عائدات الإعلان إلى أدنى مستوياتها، وحتى البقية الباقية من العاملين في صناعة الصحافة والنشر على وجه الخصوص يواجهون مشاكل خفض الرواتب، أو مطالبتهم بالخروج في إجازات غير مدفوعة الأجر سواء كانت إجازات متواصلة أو متقطعة، وغيرها من الإجراءات والضغوط. وبطبيعة الحال لم تكن هذه الضغوط

والتراجعات في الصناعة الإعلامية وخاصة في مجال الصحافة من نتائج جائحة كورونا وحدها، إنما هي تراجعات متراكمة ارتبطت بعدم قدرة الكثير من مؤسسات العمل الصحفي والإعلامي تحقيق الإندماج الإعلامي Media Convergence ، الذي كان يعني في أبسط تعريف له تحول الوسيلة الإعلامية الواحدة إلى وسائل، وتحول صحفي المهمة الواحدة إلى صحفي متعدد المهام، القادر على إنتاج مادته الإعلامية لمختلف الوسائل الإعلامية في ذات الوقت، والقدرة على استغلال صالة التحرير لإنتاج رسائل إعلامية تنشر مطبوعة، وتبث إلكترونيا في الإذاعة والتلفزيون وفي شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

لكن يبدو أن جائحة كورونا وضعت الصناعة الإعلامية أمام ساعة الحقيقة وضاعفت من التراجعات التي تعيشها هذه الصناعة، الأمر الذي دفع نقابات واتحادات صحفية في بريطانيا وأمريكا للمطالبة بدعم مالي من الحكومات للحفاظ على هذه الصناعة وضمان استمرارها، كما قدمت دولاً مثل كندا والدنمارك وغيرها دعماً مالياً للصحف ووسائل الإعلام المحلية لمواجهة ضغوط جائحة كورونا على هذه الوسائل. كما أعلنت شركات إعلامية عالمية عن مبادرات لدعم الصناعة الإعلامية وخاصة مؤسسات الصحافة والنشر، فقد أعلنت فيسبوك ضمن مشروعها Facebook Journalism Project عن دعم للصحافة ومؤسسات صناعة الأخبار ونشرها في مختلف دول العالم بقيمة 100 مليون دولار أمريكي، كما أعلنت شركة جوجل Google عن مبادرة مماثلة لدعم المؤسسات الصحفية حول العالم.

وعلى الرغم من أهمية هذه المبادرات الداعمة للصناعة الإعلامية في هذه المرحلة الاستثنائية التي يمر بها العالم، إلا أن أسئلة وموضوعات بحثية لا بد أن تطرح اليوم عن تأثير مثل هذه المبادرات، وخاصة التي تقدمها الدول على استقلال وسائل الإعلام، ودرجة الرقابة المفروضة عليها في فترات الأزمات، وتأثير هذه المبادرات على المضامين التي تقدمها الوسائل الإعلامية، واتجاهات الرأي العام التي تسعى إلى تشكيلها وصياغتها. كما أن أسئلة أخرى يجب أن تطرح أيضاً عن الإجراءات التي اتخذتها الدول للتعامل مع وسائل الإعلام فيها أثناء الجائحة سواء فيما يتعلق بإيقاف طباعة الصحف، أو إجراءات الرقابة، أو تدفق المعلومات والحصول عليها، ودرجة ثقة الجمهور فيما ينشر من أخبار ومعلومات وتفسيرات عن الجائحة وغيرها من الموضوعات البحثية التي يمكن التفكير فيها.

أخيراً ... أتقدم بعبارات الشكر والتقدير لهيئة تحرير هذه المجلة العلمية المحكمة على الدعوة الكريمة لكتابة هذا المقال الافتتاحي لهذا العدد من المجلة، متمنياً التوفيق والسداد للجميع، داعياً الجميع إلى بذل المزيد من الجهد في دراسة الظواهر الإعلامية وتقديم المقترحات الناجعة للتعامل العلمي والموضوعي معها.

أ.د/ عبد الله الكندي

أستاذ الصحافة والنشر الإلكتروني-جامعة السلطان قابوس-عمان

الصفحة	عنوان البحث	إعداد
16-15	الكلمة الافتتاحية للعدد جائحة كورونا وأسئلة بحثية جديدة في الدراسات الإعلامية	أ.د/ عبد الله الكندي (جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان)
35-17	رؤية منهجية حول اختيار الموضوع وتحديد مشكلة البحث في بحوث علوم الإعلام والاتصال	د/ عذراء عيواج (جامعة أم البواقي - الجزائر)
53-36	لقائم بالاتصال في ظل بيئة الإعلام الجديد: التحديات، المصادر والأدوار	د/ فريدة بوعكاز (جامعة عنابة - الجزائر)
67-54	العنف الرمزي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال من منظور عالم الاجتماع بيار بورديو، (تكنولوجيا التلفزيون نموذجاً)	د/ سلامي سعيداني د/ ليلي فقيري (جامعة المسيلة - الجزائر)
81-68	المواقع الالكترونية الدعوية الإسلامية ودورها في التصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا	د/ هناء فارس (جامعة تبسة - الجزائر)
99-82	دور ممارسات صحافة المواطن القائمة على وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الحركات الاحتجاجية المعاصرة	د/ هبة ياسف (جامعة سطيف 2 - الجزائر)
121-100	سمات التحقيقات الاستقصائية في مواقع التواصل الاجتماعي: فيسوك نموذجاً	د/ مي عبد الغني (جامعة بن غازي - ليبيا)
144-122	. الأخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقت الأزمات من وجهة نظر المستخدمين	د/ زهية يسعد (جامعة ورقلة - الجزائر)
159-145	مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية من مخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر	د/ مراد ميلود أ/ فوزية صادقي (جامعة قسنطينة 3 - الجزائر)
173-160	وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الرأي العام العالمي في الحد من انتشار وباء كورونا (كوفيد-19)	د/ رياض حمدوش أ/ أحمد دعاس (جامعة قسنطينة 3 - الجزائر)
202-174	اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسوك" في تشكيل الرأي العام السياسي	د/ مرام محمد مناجرة (جامعة وجدة - المغرب)

228-206	رؤية معاصرة للفضاء العمومي وموقعه في الميديا الجديدة	أ.د/كريم بلقاسي (جامعة الجزائر 03)	11
239-229	التواصل الاجتماعي في المجتمع الافتراضي: نحو الفوضى والتشطي	د/علي محمد منذر الدقاسمة (جامعة اليرموك-الأردن)	12
258-240	البرامج التلفزيونية وأثرها على المراهق: دراسة ميدانية ببعض أحياء مدينة جيجل	د/نعيم بوعموشة (جامعة جيجل-الجزائر)	13
280-259	صحافة التحقق في القنوات التلفزيونية التونسية: بين التمثيل والممارسة	أ/خولة بن سالم (معهد علوم الأخبار-تونس)	14
298-281	الإعلام الأجنبي والهوية الثقافية العربية: دراسة في تجليات التبعية من <b>bbc</b> إلى <b>mbc</b>	أ/لبات الدخيل (جامعة وجدة-المغرب)	15
313-299	هيمنة خطاب الصورة والمشهد وعلاقته بالأنساق الثقافية: إدوارد سعيد وعبد الله الغدامي أنموذجا	د/وردة مداح (جامعة باتنة 1)	16
342-314	رقمنة الإعلام: دراسة تحليلية لمفهوم الإعلام الرقمي والمداخل النظرية لدراسته وأبرز سماته	د/شجاع الجاسر (جامعة الملك عبد العزيز-السعودية)	17
360-343	قنوات الإعلام الدعائي والإشعاري واستغلالها للبت القرآني: بين الرفض والقبول	د/قبلي بن هني (جامعة الأغواط-الجزائر)	18
374-361	أهمية وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام	د/ سميرة بلعربي (جامعة البويرة-الجزائر)	19
398-375	دور الإذاعة المحلية في تعزيز وعي المرأة الريفية بقضايا الأمن الغذائي	أ/خولة ركوك أ/رقية لقلوق (جامعة سطيف 2-الجزائر)	20
417-399	دور الإذاعات المتخصصة في الخدمة المجتمعية لذوي الاحتياجات الخاصة	د/نوال بومشطة (جامعة أم البواقي-الجزائر)	21
435-418	الصحافة الاستقصائية وأخلاقياتها: دراسة نظرية	أ.م. د. هيرش رسول مراد (جامعة السليمانية التقنية-العراق)	22

449-436	القيود الواردة على حرية الصحافة في قوانين الإعلام الجزائرية (1982-1990-2012)	د/ خالدية مداح د/ عطاء الله طريف جامعة تيارت/ الاغواط-الجزائر	23
467-450	كروولوجيا تطور التشريعات الإعلامية في الجزائر من 1989-2013	د/ إيمان مختاري المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية-الجزائر	24
01-19	<b>Problématiques des Technologies de l'information et de la communication en éducation : l'exemple de l'enseignement à distance</b>	Dr. BEN LAGHA Faten (Université Sultan Quaboos)	25
20-34	<b>Public relations and their role in reputation management and companies' image</b>	Shorouq Mohammad Abdalhadi Alakal (University Of Selcuk-Turkey)	26